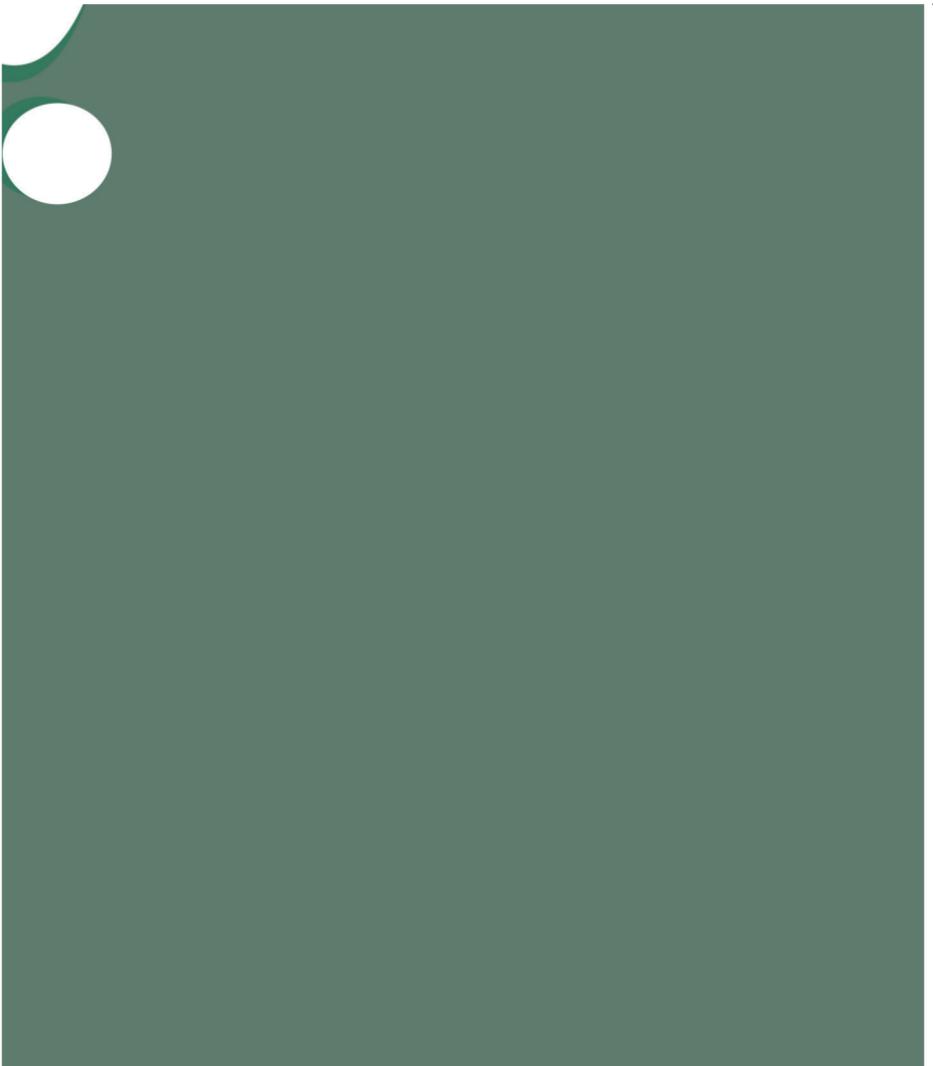




حكمة بين يدي

علي محمد أبو الحسن

@draliaboalhasan





علي محمد علي أبو الحسن ، ١٤٣٨هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
أبو الحسن ، علي محمد علي
بيتك جنتك / علي محمد علي أبو الحسن - جدة ، ١٤٣٨هـ
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٢-٣٤٧١-٤
١- العلاقات الأسرية ٢- السعادة أ. العنوان
ديوي ٤٢ ، ٣٠١ ٣٢٢٣/١٤٣٨
رقم الإيداع: ٣٢٢٣/١٤٣٨
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٢-٣٤٧١-٤

حقوق الكتاب نسخا وطباعة محفوظة للمؤلف.
هذه الطبعة خاصة بجمعية المودة للتنمية الأسرية.



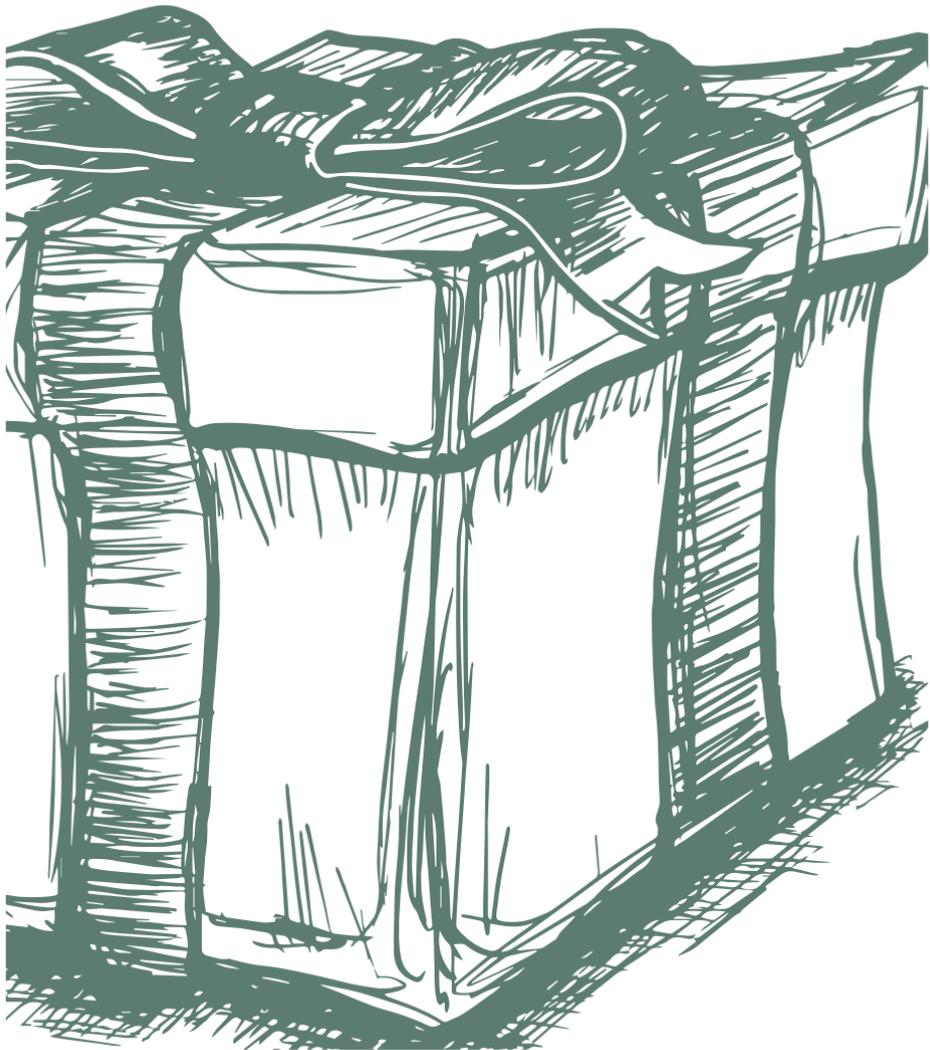
بيتك جنتك .. قرارك



.. أليست الجنة قد حُفَّتْ بِالمكاره ؟ ..

كم هي **نعمة** حين نقولها

عندي [بَيْتٌ]



ما معنى أن يكون لك بيت ؟

ما معنى أن يكون لك فيه شريك ؟



هذا البيت يتنفس،
هو بيتٌ وعالمٌ في نفس الوقت..

العالم الكبير غاستون باشلار
في كتابه (جماليات المكان)

هل تعرفون معنى أن يسكن الإنسان في قارورة عطر؟
بيتا كان القارورة !
إنني لا أحاول رشوتكم بتشبيه بليغ، و لكن ثقوا
بأنني بهذا التشبيه لا أظلم قارورة العطر، و إنما
أظلم دارنا .

نزار توفيق
في كتابه (قتديل أخضر)

نعم ...
و البيت ^{مرأة}مرأة ...

الشاعر مالك الواسطي - (مرايا)



أدرّ بيتك في (الداخل) بقاف (قُبلة) أي (المودّة)

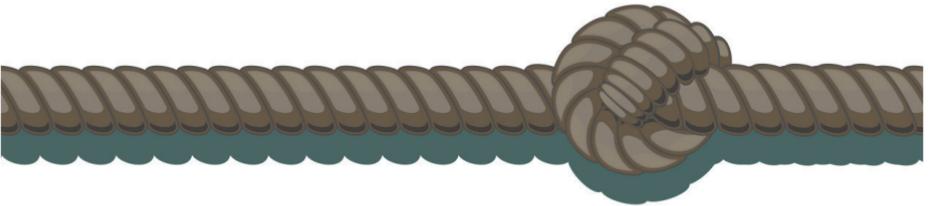
أعدّ بيتك في (الخارج) بقاف (قبلة) أي (نموذجًا)



﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّن بُيُوتِكُمْ سَكَنًا﴾

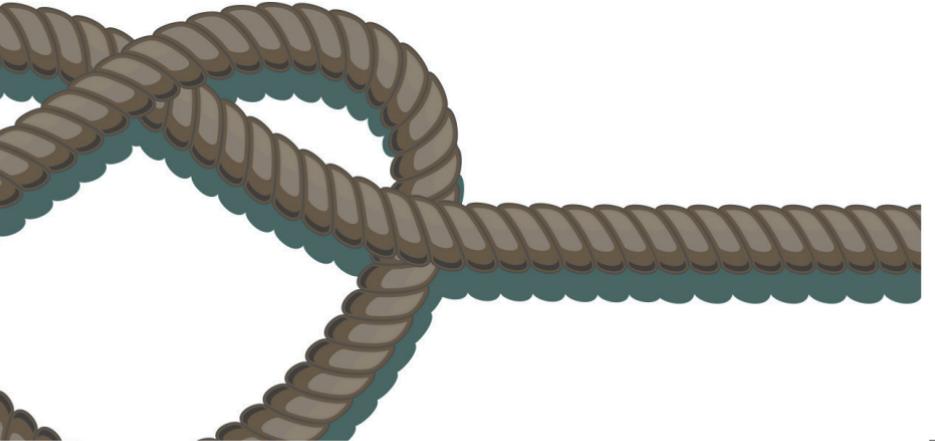
(النحل (٨٠))

الآية في سياق الامتثال من الله تعالى على عباده ، وفيها بيان كمال عنايته الربانية بخلقه ، حيث جعلها نعمتان إحداهما ناشئة عن الأخرى، نعمة (السكن النفسي) ويمثل (السكينة) وهذا ما يجده الإنسان السوي في البيت السوي، و نعمة (السكن المادي) و يمثل (الاستقرار) وهذا ما يجب أن يحافظ عليه الإنسان كامتداد طبيعي لـ (السكينة) .



البيت في سكينته (أمومي)

و في استقراره (أبوي)





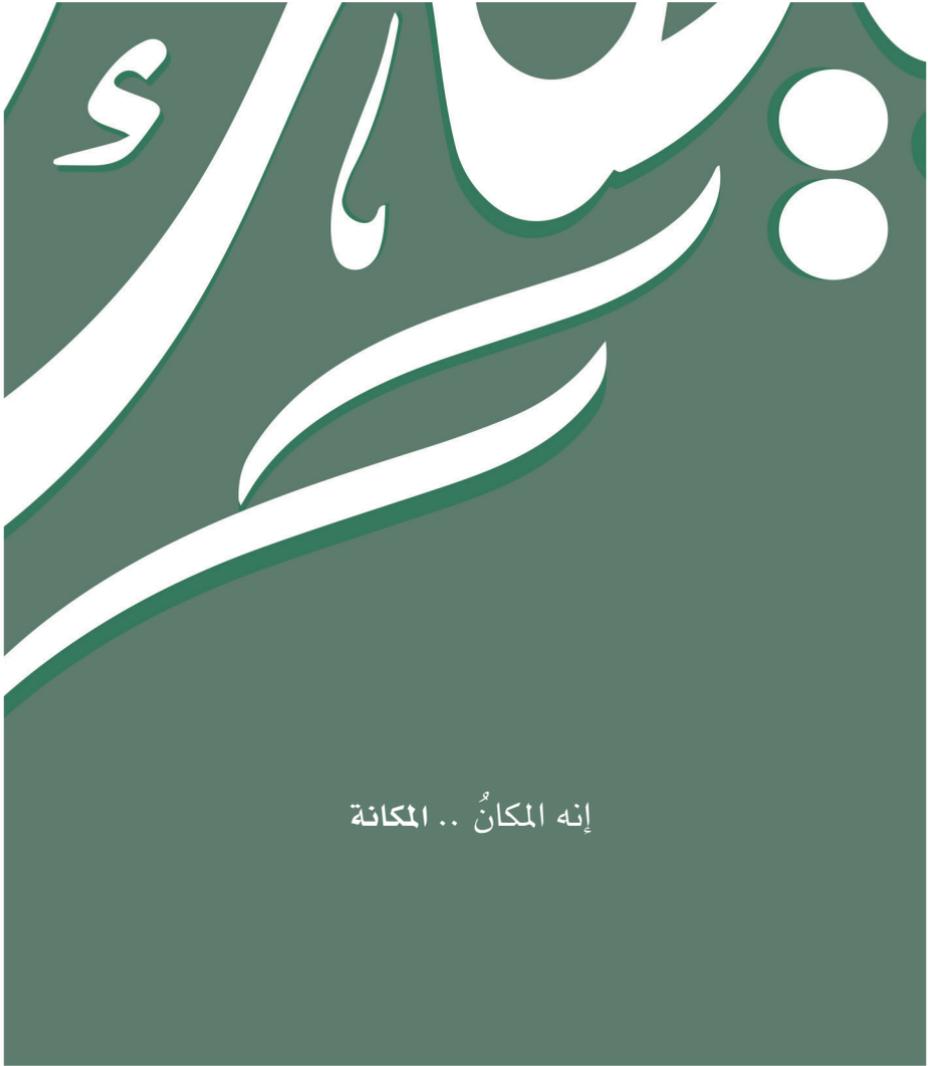
﴿ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ ﴾

الشورى (٢٩)

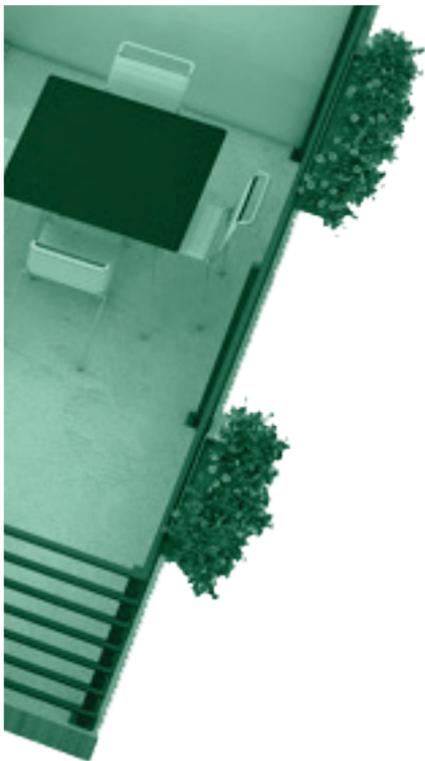
ما الحكمة في أن الودود الجامع سبحانه جمع بينكما ؟

البيت ..

(**مكانة**) قبل أن يكون مجرد (مكان) .



إنه المكانُ .. المكانة



قال صلى الله عليه وسلم :

(ثلاثةٌ من السعادة: ... والدارُ تكونُ واسعة) صحيح الجامع - ح٣٠٥٦

والسعة سعة النفوس قيل أن تكون سعة المكان.



| كما نراهُ يكونُ |

متى أجدنا بناء التصورات استطعنا إجادة التصرفات، لذا قُوماً معاً بالتأمل في كلمة (بيت) واستخراج معنى من خلال محاولة تركيب جملة بكل حرف من حروفها، وذلك لتستخرجا صورة ذهنية راقية لمفهوم (البيت) لديكما.

مثال لتحليل كلمة (بيت) :

ب	ي	ت
بِحَبِّ	يُصِفِي بَعْضَهُمْ لِبَعْضٍ	تِرَاحِمًا

جاء دوركما

ب	ي	ت

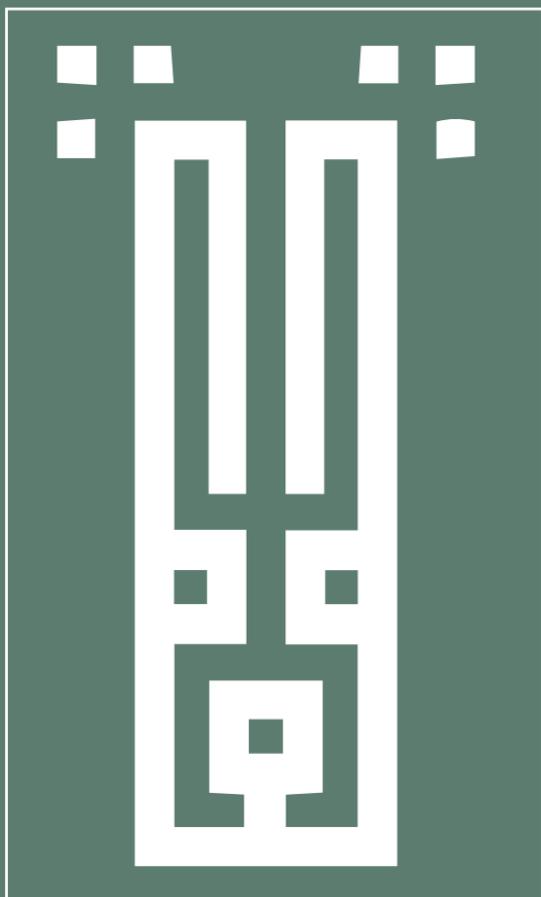
| الرؤية النبوية لطمأنينة البيت |



تتبع الوصايا النبوية الشريفة التي عن بُيوتنا
على خُطى النبي صلى الله عليه وسلم في بيته.

كلمة [جَمْعَةٌ] بالخط الكوفي المربع في
تناظر أفقي كمحاكاة للباب والبيت الذي يجمع
الزوجين وأسرتهما في حال من الإنسجام.

من تصميم المبدع/ أمين القيصراني



يا رسول الله: ما أمانة حب الله لنا في بيوتنا ؟

يجيب صلى الله عليه وسلم قائلاً:

(إن الله تعالى إذا أحب أهل البيت أدخل عليهم الرفق)

صحيح الجامع - ح ١٧٠٤

تساؤل :
ماذا يعني لكما الرفق؟

ق	ف	ر

وما الذي يدل على أنكما تعيشان (الرفق) معاً في بيتكما؟

مثال : أن يكون (الإصغاء) سمة بارزة بيننا
-١
-٢
-٣

| الرَّفْق ... حِلْيَة أَهْلِ الْبَيْتِ |

الرفقُ يُمْنٌ .. والأناةُ سعادةٌ .. فتأَنَّ في رفقِ تنالِ نجاحا ..

التَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي - قَصِيدَتُهُ (وَاسْتَبَقِ)

يا رسول الله: ما الذي لو فعلناه في بيوتنا أوجب لنا الجنة؟

يجيب صلى الله عليه وسلم قائلاً:

(خصال ست ما من مسلم يموت في واحدة منهن إلا كان ضامناً على الله أن يدخله الجنة ... فذكر منها: ورجل في بيته لا يغتاب المسلمين، ولا يجد إليهم سخطاً ولا نقمة) صحيح الترغيب ٢٩/٣

وكانه صلى الله عليه وسلم يُشيرُ بذكره للغيبة و السخط و النقمة إلى كون البيت مشحوناً بالتوتر الذي سببه الانشغال بالغير على حساب الاهتمام بالشأن الخاص، مما يُسمم بيئة البيت الداخلية بالهذر والهدر.

تساؤل:

ما الذي يجب أن نفعله كي لا نقع بالغيبة في بيوتنا ؟

مثال : إعلام أهل البيت والآخرين بمبدأ (نحن لا نفتاب)

-١

-٢

-٣

| الغيبة .. تهدم احترام الخصوصيات |



كل الذي في البيت يعرف أننا
يوماً.. وهبنا للوفاء حياتنا

الأديب فاروق جويدة - (ما زلت)

يا رسول الله: كيف نُحَفِّظُ في بيوتنا وننعم برعاية الله لنا فيها ؟

يجيب صلى الله عليه وسلم قائلاً:

(ثلاثة كلهم ضامن على الله ... من دخل بيته بسلام...)

صحيح الجامع - ح ٣٠٥٣

المقصود بالضمان الحفظ والرعاية والكفاية وهذه نِعَمٌ لا تُفَوَّت، ولذلك أطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم معنى السلام، وخصه بلحظة دخول البيت .. لأنها لحظة تؤثر في أجواء البيت طيلة اليوم .

تساؤل:

ما الذي نعمله من الأمور التالية عند دخولنا لبيوتنا ؟

الممازحة والتلطف	الطيب من الكلام	الابتسامه بانسراح	أفعال المسالمة عند الدخول
دعاء دخول البيت باستحضار	الدخول بهدية تحبب	إلقاء السلام بودية	

| تذكر.. اللهم أدخلني مُدخل صدق |



لن يعثر المرء على السّلام إلا عندما يوسّع من دائرة
تعاطفه لتشمل جميع الكائنات الحيّة..

ألبرت شفايتزر - طبيب و مفكر ألماني مهتم بالقيم الإنسانية

يا رسول الله: متى تستحق بيوتنا بأن توصف بأنها بيوت خيرة؟

يجيب صلى الله عليه وسلم قائلاً:

(خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يُحسن إليه ...)

سنن ابن ماجه-ح٤٦

الحديث إشارة إلى اعتبار سمة (التكافلية) للبيت تجاه المجتمع وأن التشارك في نفع المجتمع يعزّزه داخل البيت، ويرقى باهتماماتنا فيه. ولتحقيق هذه السمة لأبدياً وأن نجعله مشروعاً تشترك فيه الأسرة وذا ديمومة.

تساؤل:

أي هذه الكفالات تتوافق مع طبيعة توجهات أسرته ؟

كفالة
أسرة
بديلة

كفالة
تعليمية

كفالة
علاجية
لطفل

كفالة طفل
مجهول
الأبوين

كفالة
يتيم

أخرى بعد تشاور :

يا رسول الله: ما الذي لو عملناه يرتقي بيوتنا عبادياً ؟

يجيب صلى الله عليه وسلم قائلاً:

(مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل

الحي والميت) متفق عليه.

تساؤل:

ما هو برنامج الذكر الذي نقوم به في بيتنا ؟

التعاون على قيام الليل	المحافظة على النوافل فيه	اقتطاع وقت للتفكير في النعم	استضافة مجلس علم	حلقة تلاوة
أخرى بعد تشاور :				

يارسول الله: هل من وسيلةٍ عمليةٍ تُعزِّزُ الحسَّ العبادي في بيوتنا؟

تجيب عائشة رضي الله عنها فتقول:
 (أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدُّور وأن
 تتظَّف وتُطَيَّب) مسند الإمام أحمد ٦ / ٢٧٩

ومعنى بناء المساجد في الدُّور عند العلماء :
 اتخاذ مصلى في موضع معين من البيت ، لما في ذلك من احترام
 الانضباط بتوقيت الصلوات وتحريك الحنين والتشوق للعبادة
 والتذكير الدائم بها ، واستصحاب السكينة.

تساؤل:

ما أجمل أثر يعكسه وجود مُصلِّي في بيئكم ؟

	متى ستتخذونه؟
	ما الأثر؟

ومما يؤكد أهمية أن يكون لبيوتنا نصيب من النوافل امتثال وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم: (صلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة) متفق عليه.

.. ومن البركات أن النافلة في البيت تُضاعف ..

وفي ذلك يقول صلى الله عليه وسلم: (فضل صلاة المرء تطوعاً في بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضل الفريضة على التطوع) صحيح الترغيب ح ٤٤١

وبالمناسبة:

أكثر نافلة كان صلى الله عليه وسلم يصليها في بيته سنة المغرب البعدية، فقد كان يقول عنها صلى الله عليه وسلم:

(هي سُبحَةُ البيوت) صحيح الجامع ٢٦٢١

أقترح أن تنتقل للصلاة في سائر البيت تحصيلاً للبركة، وحتى
تشهد لنا الأماكن عند الله تعالى ..

-٢	-١	لنعد الأماكن التي سنتنقل للصلاة فيها كأنواع من تعدد القُربَات في البيت:
-٤	-٣	
-٦	-٥	
-٨	-٧	

| لتكن بيوتنا .. قِبلة |

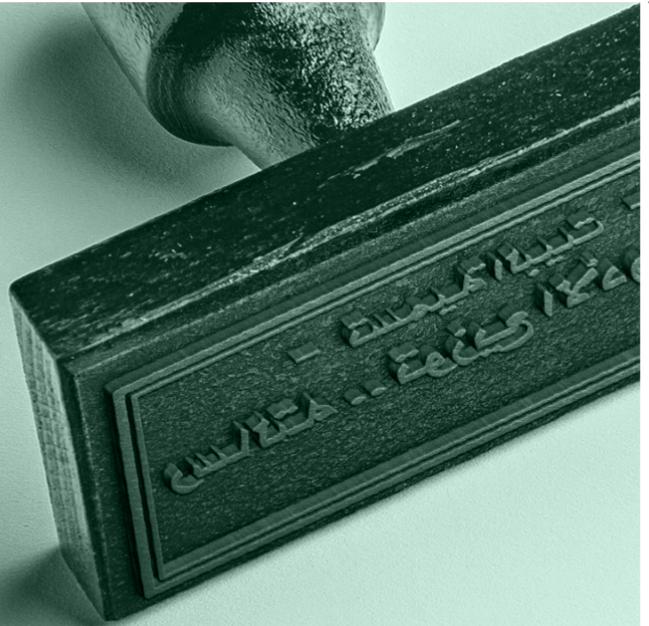


إننا صورة عن المكان الذي نشغله

الكاتبة الفرنسية دومنيك لورو - فن البساطة / ص ٢١



- تسمية البيت -
رسالته .. توزيع الأدوار فيه



| إنه فنّ تقسيم الكعكة |

سَمَّ بَيْتِكَ

[تسمية البيت تحدد هوية ساكنيه]

التسمية وصفٌ أكثر من كونها عنواناً !!
 و نحتاج لنعبر بها عن ما نريد تلخيصه عن بيوتنا من حال
 ، وكما نعرف أن لكل اسم مسمى يجب تحقيقه، والأسماء
 هي من أقرب ما يُسهّل التعريف بالشيء، لذلك ما أجمل
 أن نستشرف اسماً يصف ما نحب أن تكون عليه بيوتنا من
 الداخل، وما نحب أن يصفها به الآخرون من الخارج .

المؤثر الدال علي تحققها	أثر التسمية	سبب الاختيار	التسمية
<ul style="list-style-type: none"> - وضوح الأدوار - التكافل والتشاور الدائم 	<ul style="list-style-type: none"> صبغ أفراد البيت بالطابع التشاركي والتعاوني 	<ul style="list-style-type: none"> كل أفرادهُ يُحسنون الدخول في المشاريع الصغيرة، ويمارسونها. 	<ul style="list-style-type: none"> مثال بيت: التدبير

ما التسميةُ لبيوتنا إلا استشراف لـ (صورتها) عندنا،
و (سمعتها) عند الآخرين.

بعض ما يلهمك في اختيار الاسم :

- يختار وفق (الهدف) المشترك .
- يختار وفق (السمة) المشتركة.
- يختار وفق (الانطباع) الإيجابي من الآخرين

في حال اجتماع الثلاثة تكتمل الصورة و ي
التصور، وإنه من الأهمية بمكان أن ننظر لـ
تسمية البيت **بنظرة جدية.**

بيت الـ :

ليكن .. اسماً على مُسمًى

| البيت شراكة وليس شَرِكُ (فخ) |



يدار باك (نحن) لا باك (أنا)
و علامة ذلك تكبير و تكثير المشترك
بيننا فيه ..

رسالة بيتك

[رسالة البيت تحدد نوعية ما يتعامل به ساكنوه]

لا يحسنُ بنا و نحن نتعايش ضمن إطار زمني و مكاني (بيتنا) أن نهمل حاجتنا لإيجاد (بوصلة) تساعدنا على الأخذ بأيدينا صوب ما اجتمعنا من أجله فيه.

مثال: بيتنا بيئةٌ إيجابية (تفاهماً) نحقق فيه (تفهماً) التعايش الآمن بحُبِّ

جاء دورك:

لا رسالة .. لا تعيش

تساؤل: ما الذي يترتب على عدم وضوح رسالة بيتنا ؟ ولماذا ؟

يترتب:	لأنه:
--------	-------

| التغافل والتغافر.. نعمتان |



نحن نَشكِّلُ مساكننا ثم تشكِّلنا مساكننا .

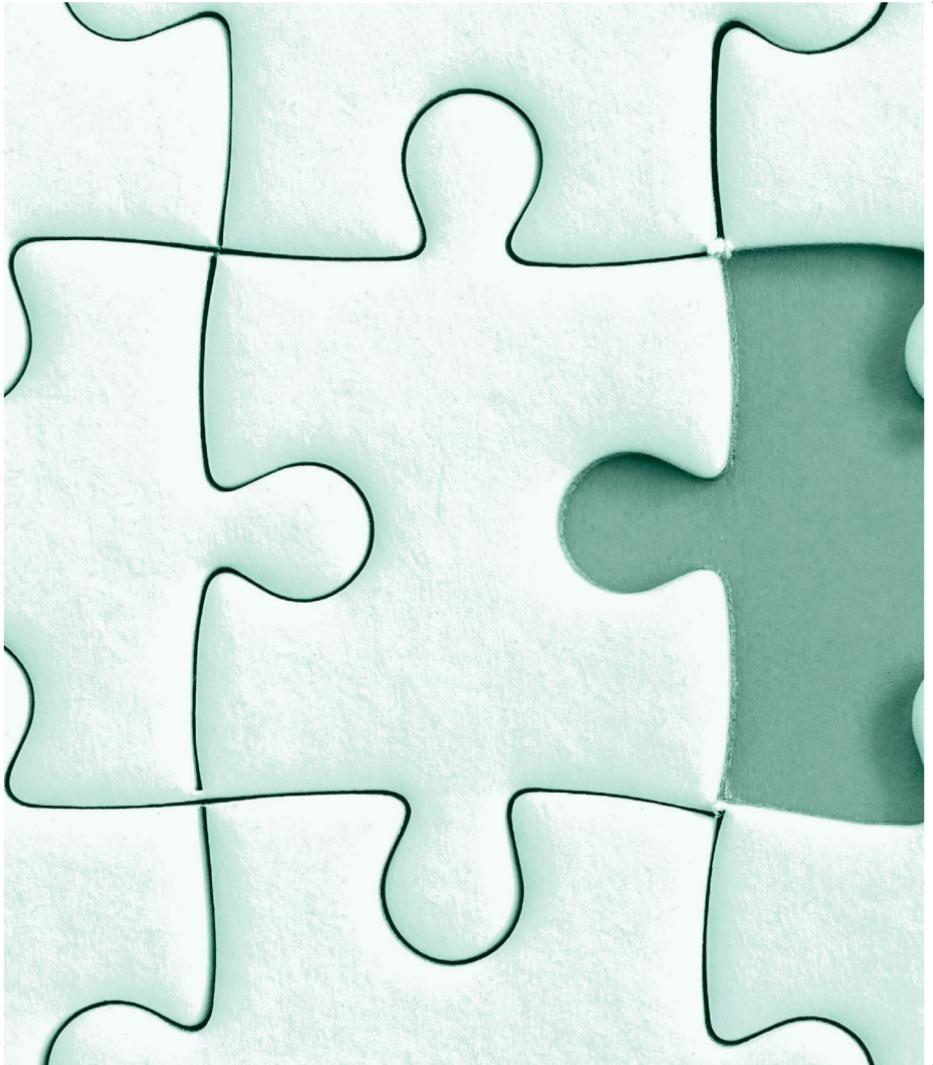
ونستون تشرشل - رئيس وزراء بريطانيا والحاصل على جائزة نوبل في الأدب



تقسيم كعكة الأدوار

كلما اتَّضح (الدُّور)

كفانا ذلك (الدُّوار)



أدوارنا في البيت

[احترام الأدوار يعزّز لغة التواصل]

نظراً لتمتع كل فرد بشخصيته الاعتبارية و مساحة التصرف المكفولة له إنسانياً وتربوياً فإننا نحتاج للحفاظ على التناسب في الأدوار داخل البيت، وما أجمل أن نوزع الأدوار بقسمة الحب، وذلك بأن نساعد كل فردٍ أن يفهم و يستوعب دوره، ثم أن يختار الدور الذي يناسبه، فنتعاوض في تحقيق التكامل بين هذه الأدوار كما يجب أن تكون.

التكامل	واجباته	حقوقه	الدور	عضو الأسرة
يُشاوِر قبل أن يقرّر	الإصغاء بتعاطف	احترامه كمرجع	بوصلة - قيادة القرارات	مثال : الأب

الوضوح .. يساعدنا كثيرا في تحقيق الإستقرار

| حَضْرًا جَابِتَكَ ! |



في البيت .. وضوح الأدوار أسمى آليات تحقيق الإحترام

كلنا يعلم أننا مؤتمنون علينا وعلى من معنا بحق
 (الرعاية) وواجب العناية، وسؤالي لك يا رسول الله :
 ما مقدار عظمة هذه (الأمانة) ؟

أجاب صلى الله عليه وسلم بقوله : (إن الله تعالى سائل كل
 راع عما استرعاه، أحفظ ذلك أم ضيَّعه، حتى يسأل الرجل
 عن أهل بيته) الصحيحة ١٦٣٦

تساؤل:

حين يسألك الله تعالى عن من في بيتك فما تقول ؟

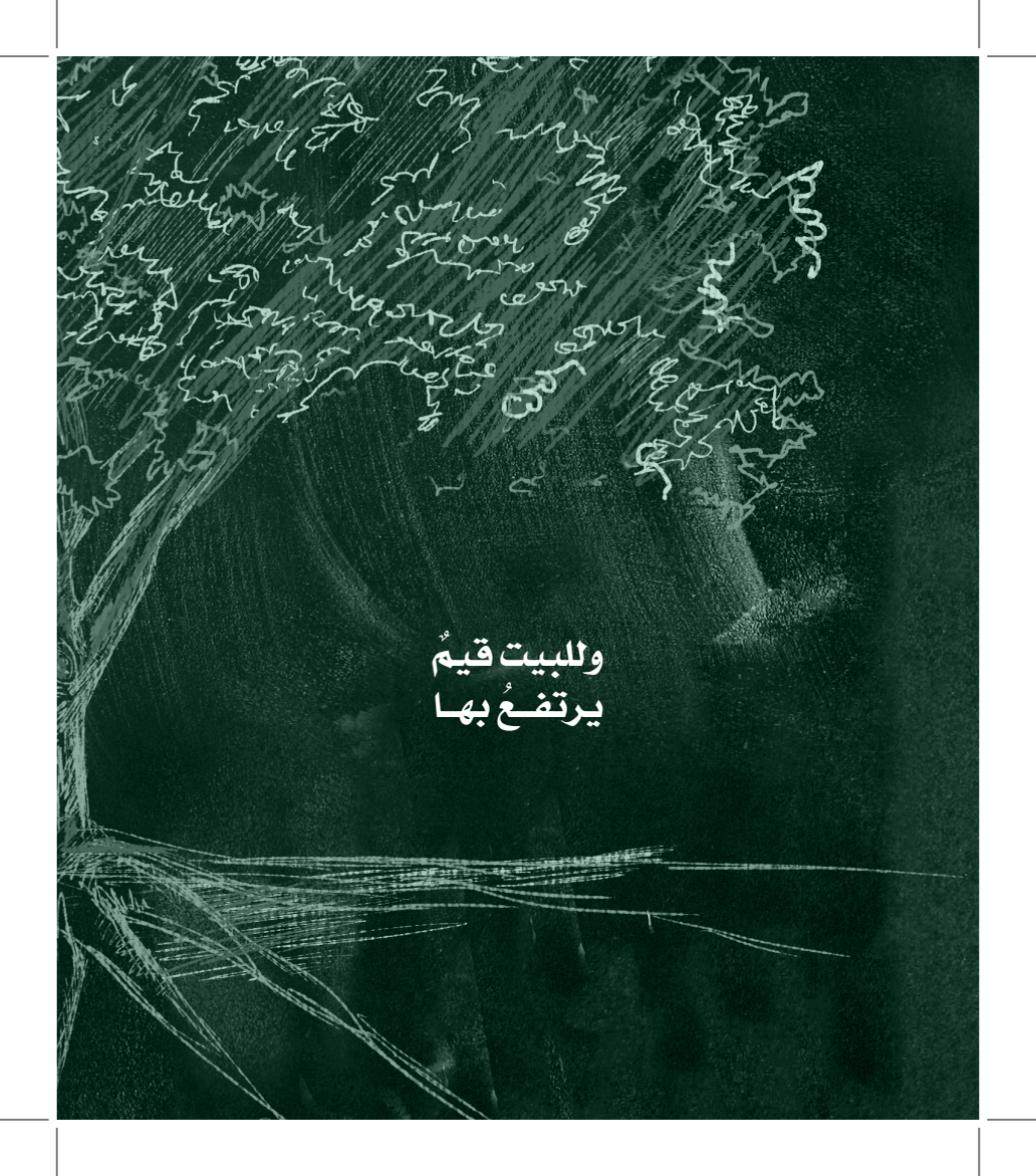
الجواب المنشود (انو و ابدأ بخطوة)	الجواب الواقعي (حالياً)	المسؤول عنهم (رعيك)

الغاية من هذا التساؤل والإجابة عليه
التذكير بتعظيم هذه الأمانة.

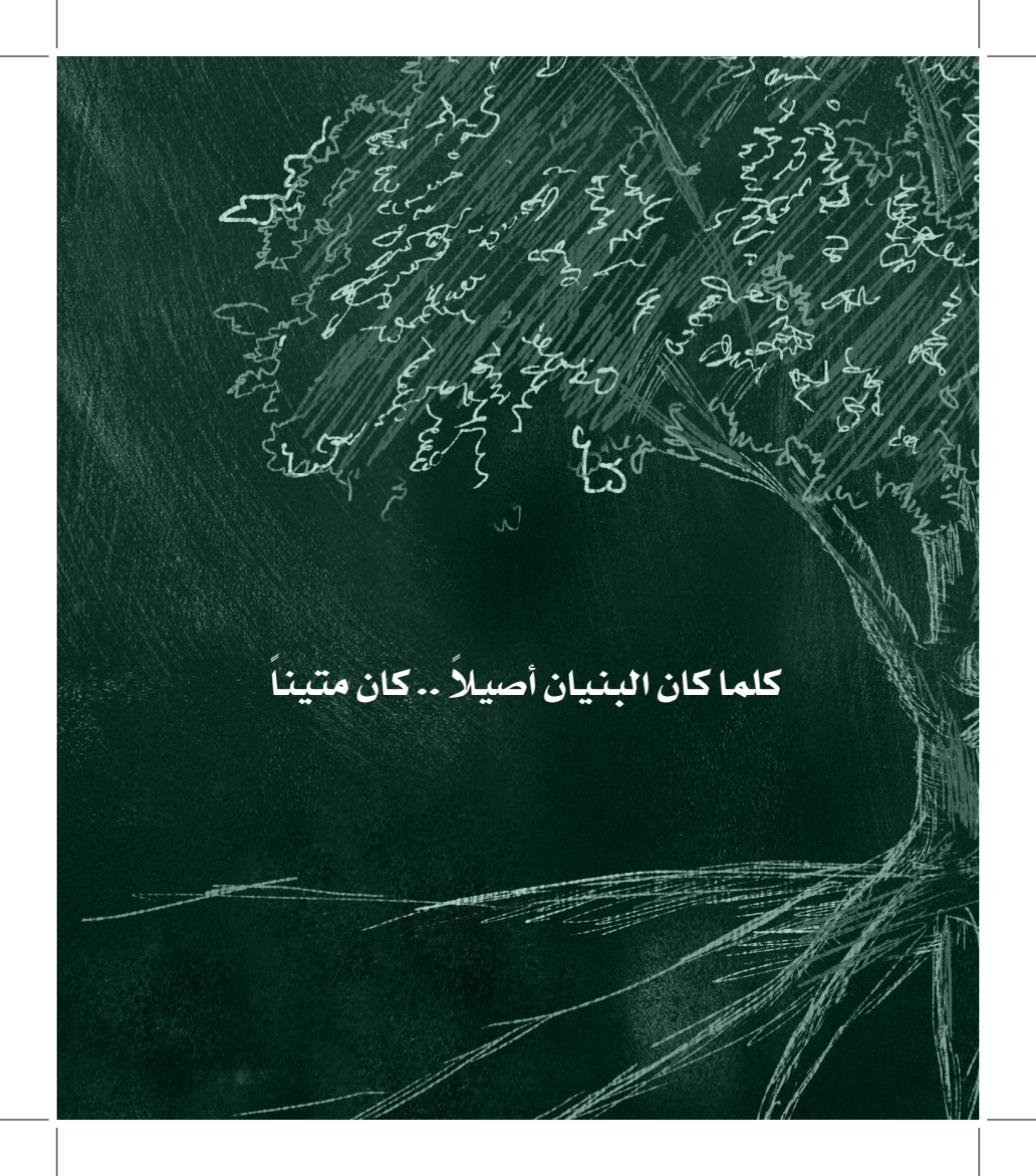
| تأكد من مفهومك لكلمة (رعيّتي) ! |



.. لا سَكُنْ بِلا سَكِينَةٍ ..



وللبیت قیم
یرتفعُ بها

A chalkboard illustration of a tree with Arabic calligraphy in its branches. The tree is drawn with white chalk on a dark green background. The trunk and branches are visible, and the leaves are represented by various Arabic words and phrases. The text is written in a cursive style, typical of Arabic calligraphy. The overall composition is artistic and educational.

كلما كان البنيان أصيلاً .. كان متيناً

يُعد البيت مؤسسة اجتماعية تؤثر وتتأثر، و من الأهمية أن تكون بيوتنا مؤثرة أكثر من كونها متأثرة، و مما يحقق تخفيف وطأه التأثير والاستهداف السالب أن يتفق أهل البيت على ميثاق قيمى أخلاقى مبسط وسهل، يسعون لتطبيقه وتمثله، بناءً على اختيارهم و اقتراحهم ، و يا حبذا أن تكون تلك القيم مرنة مقدورة.

قيم البيت - مثال

بيتنا .. لا مكان فيه لصغائر الأمور

بيتنا .. بيت منتج لا عالة فيه ولا بطالة

بيتنا .. نصيرٌ للحفاظ على البيئة (بيت أخضر)

بيتنا .. نزرع إليه ولا نزرع منه

قيم بيتكم بالتشارك

وكي لا تتحول هذه القيم إلى مجرد (مُثل) تُشبهه الشعارات أكثر منها ممارسات، نقترح الحوار الدائم حولها، و التذكير الدائم بها في الوقت المناسب لذلك، ومحاولة المكافأة على العمل بها مع الإشادة العلنية.

وليس الغرض من هذه القيم وصف بيتنا بأنها بيتٌ مثالي، وإنما هي فرصة للتدرب على تهيئة و تحفيز بيئة البيت لتبني هذه القيم ، قدر الإمكان.



مودة = التغافل

رحمة = التغافر

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ
 بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾
 الروم (٢١)

قيمتا (المودة) و (الرحمة) أفضل ما يمكن في ضبط لغة
 التعايش و أسلوبه ضمن البيئة المنزلية ، المودة هي ما جعلنا
 نمرر بدكاء ما يُسبب لنا التوتر و الانفعال ، أما الرحمة فهي
 تكفل لنا الاحتماء من النتائج المفاجئة لهذا التوتر والانفعال
 حين يبلغ أقصى درجاته .

وللتذكير .. المودة إن قلت وسعنا التراحم.



أركان البيت السوي

مهمتنا دوماً إعادة [التسوية] إلى بيوتنا



﴿ وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ﴾ البقرة: ١٨٩



وفي اتساع معنى الآية تذكير بأهمية أن نأتي كلَّ شيء
بأسلوبه الذي يتناسب معه .

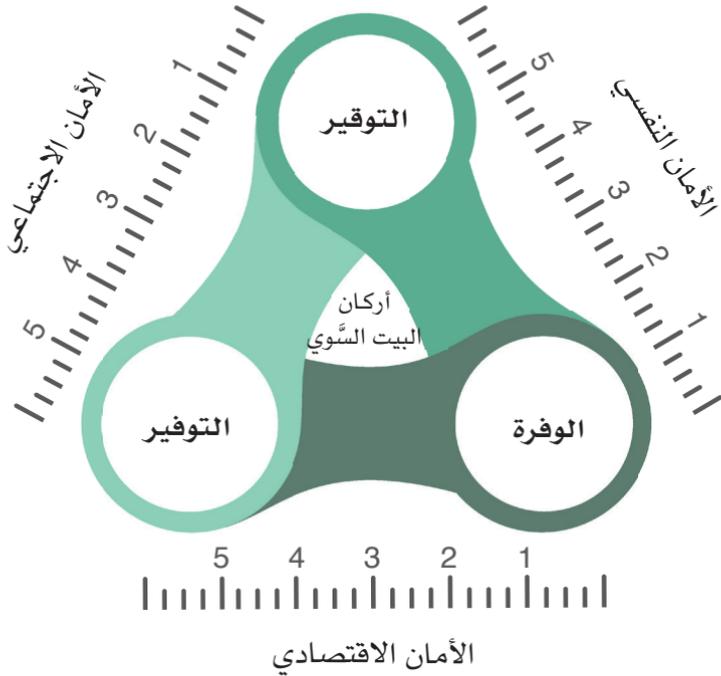
بما أن البيت يعتبر (المحضن) الرئيس للبناء السوي للفرد، فلا بد إذاً من الانتباه إلى أن أهم ثلاث مقومات لتحقيق ذلك هي كما يبدو في النموذج :

- التوقير.. التعايش وفق قيمة الاحترام لمعناها الشامل.
- التوفير.. تحقيق القدر الملائم للحياة الكريمة ومتطلباتها .
- الوفرة.. تعزيز الفرص التي تجعلنا فاعلين ومحققين لذواتنا.

وهذه المقومات الثلاث هي التي تمكّن للأمان في أبعاده :

- النفسية .
- الاجتماعية .
- الاقتصادية .

ويتأكد بشكل دوري مراجعة المعايير اللازمة لمدى كوننا في حالة إيجابية مرتفعة من الأخذ بذلك .



أركان البيت السوي - مثال

الوفرة (الأمان الاقتصادي)		التوفير (الأمان الاجتماعي)		التوفير (الأمان النفسي)	
مؤشر الانحدار	مؤشر الاستقرار	مؤشر الانحدار	مؤشر الاستقرار	مؤشر الانحدار	مؤشر الاستقرار
عدم الادخار	وضع خطة مالية	الغموض	المصارحة	كثرة التجنب	الحوار
خطوة التحسين	تثبيت المؤشر	خطوة التحسين	تثبيت المؤشر	خطوة التحسين	تثبيت المؤشر
تقنين المصاريف	الالتزام بوضع خطة مالية	التشارك في عمل تطوعي	تعزيز التقبل	توقيت جلسة للحوار	تحويل الحوار لعادة

تخيله بيتاً سوياً .. مع نية البدء

أركان بيتكم السوي					
الوفرة (الأمان الاقتصادي)		التوفير (الأمان الاجتماعي)		التوقير (الأمان النفسي)	
مؤشر الانحدار	مؤشر الاستقرار	مؤشر الانحدار	مؤشر الاستقرار	مؤشر الانحدار	مؤشر الاستقرار
خطوة التحسين	تنشيط المؤشر	خطوة التحسين	تنشيط المؤشر	خطوة التحسين	تنشيط المؤشر

ما أجمل أن نهتم لبيوتنا .. فالمحبة تأتي من الإهتمام

رؤيته صلى الله عليه وسلم .. لدورك أنتِ
ففي التخصيص بالذكر مزيّة

لِللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

صلى الله وسلم وبارك على الذي أوصى بك فقال:
{استوصوا بالنساء خيراً} متفق عليه

عَلَّمَ مُحَمَّدٌ

وعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء - ويبدو أن
غالب حالهن يناسب الوصية النبوية - فقال :
(عليكن بالبيت فإنه جهادكن) مسند الإمام أحمد ٦/٦٨

يحسن بنا أن نفسر لفظة (جهادكن) بقوله صلى الله عليه
وسلم : (... والمرأة راعية في بيت زوجها ...) .
فإذا جَمَعْنَا بين (جهادكن) و (راعية) فذلك يعني أنها وصيةٌ
بـ (المجاهدة) ومعادلتها : (التكرار + الاستمرار) لغاية نبيلة،
فالتكرار هو (جهادكن) والاستمرار هو (راعية) .

و عند التأمل في جمال العبارتين نجد أن في كلمة (جهادكن)
روح المسؤولية، وفي كلمة (راعية) روح التعاطف، وكأن النبي
صلى الله عليه وسلم يقرر أن المرأة هي (الحاضن) الذي يدفعُ
بجالة وأفعاله نحو تمكين (الاستقرار) في البيئة المنزلية .

أفراد الأسرة	الاحتياج (جهاذكن)	مهمة (الرعاية)
مثال : الزوج	التثبيت بالمواساة	تعزير صورته الإيجابية عن نفسه

«لقد كانت كلمات خديجة رضي الله عنها رجالاً حول الرسول
صلى الله عليه وسلم تُثبِّتُه» الأستاذ أحمد بهجت - تأملات

تنويه : يا حبذا لو اخترت طريقةً إبداعيةً لأسلوب المجاهدة مع أفراد الأسرة ونأمل أن يتزامن مفهوم المجاهدة مع أسلوب الرعاية كما أسلفنا ، بحيث تتجنبين الضغط و الخشونة الناتجان عن ضعف أسلوب الرعاية مقابل قوة مفهوم المجاهدة.

مثال تقريبي :

بدلاً من أن تكتبي في طريقة المجاهدة مع الأبناء (الصبر) أضيفي إليها كلمة (الجميل) لتكون طريقة المجاهدة معهم معتمدةً على أسلوب (الصبر الجميل) وهو الذي تحسّ معه النفس بشيء من التحمل والدفء العاطفي والحنو، فكلما تمت ممارسة الصبر بتجمل كلما أنتج ذلك قدراً وافياً من الألفة والتقارب وسمو التحمل.

مما يحسن التذكير به أيضاً أن لمجاهدتك في بيتك ثلاث مراتب، استشرافاً للوصية الكريمة في قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾
 آل عمران - آية (٢٠٠)

الأولى : مجاهدة صبر وهي (التحمل مع المشقة) .
 الثانية : مجاهدة مصابرة وهي (التحمل بلا تشكي) .
 الثالثة : مجاهدة مرابطة وهي (توطين النفس على التحمل احتساباً برضاً) مع الإنتباه إلى أن الصبر لا يكون إلا بالإستعانة بالله تعالى .

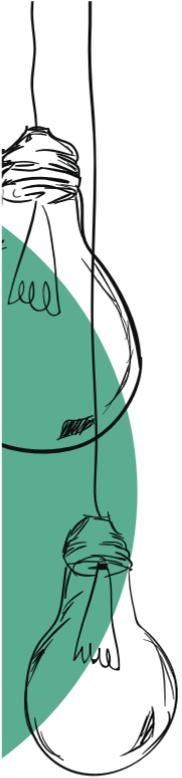
تساؤل:

ما هو مفتاحك في تطبيق مفهوم (جهادكَن) في بيتك عموماً؟

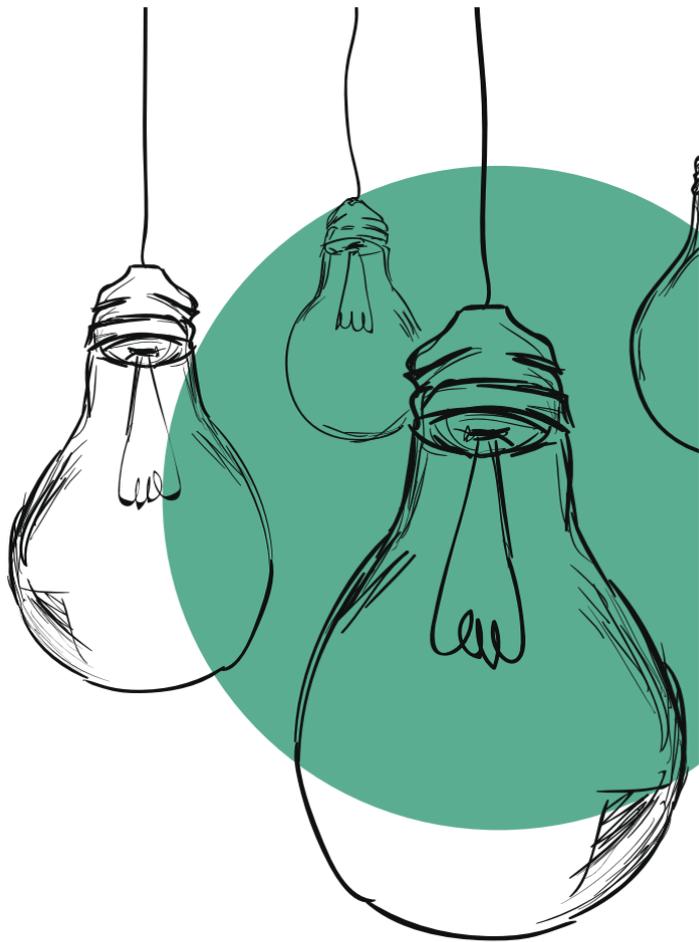
| كلما صبرتِ لله .. ارتقى صبرُكِ بالله |



هو صَبْر... وليس صَبْر



أفكار لتعميق
الإحساس بالنعمة داخل البيت
كأسلوب تفعيل للخيرية فيه



فكرة [للتطوع من بيتنا نصيب]

هذه الفكرة تتعلق بقدرات وإمكانات أفراد البيت الواحد، حيث يجتمعون معا على التواصي بينهم بعمل جماعي ينتفع به كل منهم خارج إطار البيت ، وهذا ما نسميه بـ (تشكيل فريق التطوع البيتي) ..

والمطلوب كمثال : تصميم شعار خاص يوضع على باب البيت يعكس التزام أفراد البيت بالعمل التطوعي.
على أن نُسَمي ذلك مثلاً (بيت البر) أي هو بيتٌ معطاءٌ خيّر لا يقف عن المبادرات الإيجابية تجاه الجيران ومن حولنا .

ونقترح لذلك :

١ . تصميم دليل هاتفي يتضمن أسماء الجهات الخيرية التطوعية ذات الصلة ببيئة البيت ، كجمعية فائض الطعام لتتواصل معها حين يكون في البيت وليمة كبرى لإحدى المناسبات، وكالمستودع الخيري لتتواصل معه حين يكون في البيت فائض من الأثاث والملابس والأحذية أو الأواني ونحو ذلك ..

اسم الجمعية	وسيلة التواصل	سبب التواصل

٢. تشكيل فريق التطوع البيئي من خلال سؤال أفراد البيت عن أفضل مواهبهم ومهاراتهم وقدراتهم التي يستطيعون من خلالها نفع الآخرين.

فمن كان من أفراد البيت يجيد فن الإقناع نحتاج أن نوظف هذه المهارة في قيامه بمهمة (إصلاح ذات البين) ومن كان من أفراد البيت يجيد التعامل مع التقنيات والحاسوب نحتاج أن نوظف هذه المهارة في قيامه بمهمة (محو الأمية التقنية) تجاه العائلة والجيران وهكذا ..

توظيفها لصالح نفع الغير	المهارة	أفراد البيت

البيوت الخيرة بيوت متحابّة ومحبوبة

فكرة [الترك الاختياري]

هذه الفكرة تتعلق بكيفية الإحساس بالنعم المتوافرة في البيت التي من كثرة إلفنا لها واعتيادنا عليها فقدنا عمق الإحساس بكونها نعمة!

والمطلوب كمثال: أن نتعامل معها على أنها غير موجودة مع توفرها لو لمرة واحدة في الأسبوع أو الشهر.

فالماء متوفر فلنعتبره وكأنه مقطوع ولنعش بمقتضى ذلك من خلال شدة التخفف عند استعماله، سنلاحظ عندها إضافة إلى تفعيل الإحساس بنعمة الماء تحسن سلوكياتنا في استخدامه.. ومما يجدر التنبيه عليه هو ضرورة مراعاة أن لا يترتب على هذا نتائج سلبية، مع التذكير بأهمية توثيق التجربة بالتصوير كأرشيف أسري إن أمكن ، كنوع من الإستمتاع.

الهدف المنشود تحقيقه	موعد التطبيق	طريقة الإحساس بها	النعم الأساسية المتوفرة

من شأن هذه الأفكار العملية أن تُحدِّثَ فرقاً في صناعة أجواء البيت من الداخل، فلنتذوق متعة الاقتراب من بعضنا و الإحساس بجذواه عملياً.

| إن بيوتنا .. تسمو بالإحساس الفعّام |

The image features a dark green background with several white, stylized, flowing shapes that resemble calligraphic strokes or abstract forms. In the upper right corner, there are two white circles stacked vertically. The overall composition is modern and artistic.

التجديد بالجُود .. فرصة



أفكار لتحويل البيت
لبيئة نشطة غير خاملة



بيتنا .. مفعم بالحيوية

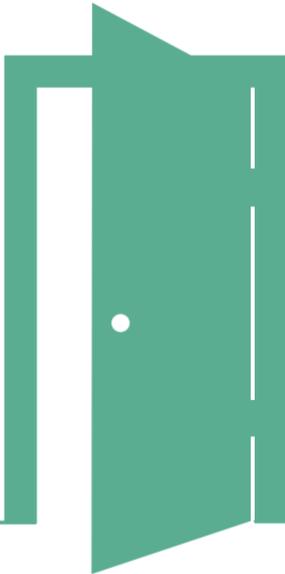


لا للركود .. فالبيئة الخاملة مملة تفترا الإحساس وتضعف التواصل

نعلم أن البيت مكانٌ مشغول بزمان تواجدنا فيه، وأنه المحيط الذي نُكثِر المكث فيه، فهو محل له خصوصيته لدينا، ومن الطبيعي أن يتسلل الروتين للبيئات الثابتة التي يندر أن يحصل فيها تسارع في التغيير و التحول، فرأينا أن نقترح عليك إعادة تصميم البيت وفق خارطة سلوكية تعزز إيجابية التفاعل داخل بيئة البيت، ومن تلك الأفكار :

- عند مدخل البيت :

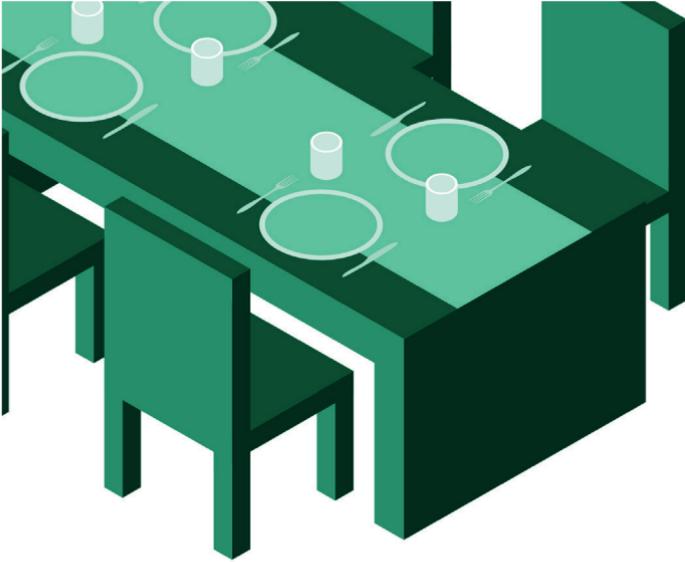
نقترح وضع المنبه الصوتي المذكور بأدعية الدخول والخروج . ووضع لافتته تحمل عبارة مثل (تخلص من أعبائك) أو (كأني لأول مرة أدخل بيتي) أو (ابتسم) أو (عوداً حميداً) أو (وصلتُ سالماً و الحمد لله) .



- في غرفة الضيوف:

نقترح وضع لوحة الشرف الأسرية لأفضل الزوجين تودداً أو إبداعاً لصالح البيت و الأسرة ، ولأفضل الأبناء خدمةً للضيوف مثلاً، ولأفضلهم في التحصيل العلمي وهكذا، وكذلك تصميم تذكارات مجسم يحوي أجمل ما قيل من الحكم والأشعار عن منزلة الضيف وحقوقه على أهل البيت، أو لوحات أو ما شابه ذلك.





- في غرفة الطعام :

نقترح تخصيص حافظة طعام تضع فيها الأسرة جزءاً من طعامها قبل أن تبدأ في الطعام تهديه إما للجيران أو للفقراء، مع عمل تسجيل صوتي لأصغر الأبناء يحتوي على أدعية الطعام القبلية والبعديّة وتشغيله عند الطعام في كل مرة، وضع ملصقات وعبارات نحو (خذ على قدر حاجتك) (تذكر المحروم).

- في غرفة المعيشة الخاصة :

نقترح تخصيص كرسي مختلف عن بقية الأثاث ومضافاً إليه لوحة يكتب فيها عبارة مثل : (كرسي الصراحة) حيث تجتمع الأسرة في جلستها الأسبوعية للمصارحة والمناقشة ليجلس عليه من ارتكب خطأً من الأسرة ليتعلم الأبناء المبادرة للاعتذار عن الخطأ ذاتياً، توثيق حياة الأسرة بصورها على حائط مختار لذلك، تخصيص جدارية عن أجمل اللحظات التي مرت و تركت أثرها الحسن وهكذا .

وضع صندوق جميل يطلق عليه (بريد / أعجبي منك) حيث يكتب كل فرد من الأسرة ما أعجبه من تصرفات الآخر خلال الأسبوع، فتجتمع الأسرة لتقرأ هذا البريد .

تخصيص مصلى مع دولاب يحتوي على ثياب مخصصة للصلاة والسجادات و المصاحف الخاصة لكل فرد في الأسرة و نحو ذلك مع مراعاة تناسب أحجام السجادات و المصاحف مع أعمار مستخدميها .



- في عموم البيت :

جميل أن تكون اللوحات المعلقة في البيت هي تلك اللوحات التي رسمها أفراد البيت حتى تتضمن رؤيتهم للبيت الجميل الذي يحلمون به ومن المستحسن أن توضع في براويز بطريقة إبداعية .

ونقترح وضع ملصق صغير للهدايا التي أهديته لبيتك أو التي تهاديتم بها على أن تحمل هذه الملصقات تاريخ وكلمة الإهداء ، والمناسبة التي أهديت فيها الهدية لتقوية روابط اللحظات السعيدة .

من المهم تعميم الملصقات عند الأماكن التي يحصل فيها هدر الماء أو الإسراف في الكهرباء، كنوع من التذكير لأمانة وضبط الاستخدام.



| الإنسان .. ابنُ بيئته التي ينشأ فيها |



بيوتنا
كما نكون داخلها .. ينعكسُ خارجها

البيت .. صديق البيئة

لكل بيت موارد ، فكيف نتعامل مع تلك الموارد؟





البيئة المنزلية السليمة ترفع من نسبة الذكاء عند أفرادها حتى ٢٠٪ |

د . مأمون طربية - خبير علم النفس الاجتماعي



20%

الحفاظ على البيئة واجب يبدأ من البيت ، فهو البيئة الأنسب للقيام بذلك و الالتزام به و التنشئة عليه ، وقد يبدو هذا أمراً سهلاً في ظاهر الكلام إلا أنه من أجل ما يكون لتحقيق ذلك .

تساؤل:

ما مقدار وعيكم بالشأن البيئي داخل بيتكم ؟

المظاهر الدالة			سبب الاهتمام

وللقيام بجدية تمثل بيوتنا للصدقة مع البيئة و استحقاقها وصف (بيوت خضراء) و التي تعني عالمياً أنها منازل تستخدم مواردها بكفاءة ، إليكم مفاتيح للتعامل مع تلك الموارد:

- **المفتاح الأول** : التوفير والاقتصاد فالمهمات والقاذورات التي تسبب مشكلة في التعامل معها عند تكديسها والتي تؤدي إلى مشكلات واضحة في نظافة الطريق ويؤدي حرقها إلى تلوث الهواء ونحو ذلك ; أمر يمكننا تلافيه إذا قللنا من البداية استهلاكنا قبل أن نمدّ أيدينا إلى البضائع في المحال عند التسوق ، وما أهم أن نتساءل عند الشراء (هل نحن بحاجة لكل هذا ؟) .

تساؤل:

هل تتبعون خطة شرائية للتسوق ؟ وما هو مبدأكم في الشراء ؟

مبدأ بيتنا في الشراء	أهم ٢ قواعد لخطةنا الشرائية

- المفتاح الثاني : إعادة الاستخدام .. فبقليل من الجهد لو تأملنا ما في سلة المهملات كل يوم لوجدنا أشياء كثيرة يمكن إعادة تدويرها كأوراق التي استخدم أحد وجوها وبقي وجوها الآخر أيضاً ، وقس على ذلك كل ما يُمكن الانتفاع به واستخدامه أكثر من مرة ..

تساؤل:

ما الذي تكتشفه كلما نظرت إلى سلة مهملات بيتك ؟

خطوة التحسين	ما ألاحظه في مهملات بيتنا

- **المفتاح الثالث** : الحفاظ على البيئة .. فالحفاظ و المحافظة و الحفاظ سلوكيات تدل على وعي قيمي يُحجّم من مظاهر الإسراف في البيت و يؤكد قدرتنا على الترشيد ، فكم من مرة انقطعت فيها المياه و تمكنا من استخدام كميات قليلة في الاغتسال و الوضوء و تعاملنا مع المياه بحرص و تدبير !! فما المانع أن نتذكر هذا الشعور و نستحضره مجدداً ..

تساؤل:

ما هو أهم مظهر للإسراف في بيتك و ما سببه ؟!

خطوة التحسين	مظهر الإسراف الأبرز في بيتنا ، و سببه

و بعد التوضيح لماهية المفاتيح الثلاثة نود أن تهتم بها مجتمعة و لا أقل من الالتزام بواحدة منها على الأقل ، و على سبيل التأكيد من استيعاب ضرورة أن تكون بيوتنا أليفة و صديقة للبيئة ، و كونها بيوت متخلّقة بالارتفاق و حسن رعاية إنسانية تواجدنا فيها ، نقترح أن تحدّدوا دافعاً واضحاً للالتزامكم بذلك ، مقترناً بذلك العائد الذي سيكون ثمرة حقيقة تدلّ على التمسك الخلاق بهذا الالتزام .

الثمرة المرجوة	الدافع للالتزام

كل ما سبق هو مجرد مؤشر على تزايد الوعي و الإحساس بأمانة كل ما نتعامل معه من موارد و خيارات و مسخرات ، و متى كان البيت صديقاً للبيئة كانت البيئة للبيت صديقاً .

من الامتتان الدائم .. التعامل مع الأمور بإحساس

بدون البيت يصبح الإنسان كائناً مُفتتاً | البيت هو رُكننا في العالم |

العالم الكبير غاستون باشلار
في كتابه (جماليات المكان)



اللهم اجعل لبيوتنا حظاً وافراً من السكينة



بيتنا .. وفترة



بيتنا ليس بعالة
البيت رافدٌ حيويّ ، و مصدرُ إضافة

ولم لا

لا يصح أن نهمل المنظور الاقتصادي لبيوتنا مقارنة بالعالم من حولنا الذي أصبح متوجهاً بقوة لدعم فكرة (المشاريع المنزلية) لذا فلنبدأ بالتوضيح:

في الكتب التي تؤصل لممارسات مشاريع العمل المنزلي ، نجدّها تشيرُ إلى مميزات متعددة للمشروعات المنزلية الصغيرة ، نختار منها أهم خمس مزايا :

- توفير أعباء الإيجار (و هو أفضل سبب لجعل المكتب في المنزل) .

- إيجاد بيئة موائمة للعمل .

- اختصار ساعات التنقل إلى محل عملك .

- حرية تحديد واختيار العملاء والأسعار .

- اختيار نوعية المشروع واختيارك لاسمه بنفسك .

- وتذكر تلك الكتب أيضاً كيفية اختيار المشروع و البدء به على سبيل تقريب إمكانية تطبيق الفكرة ، و من تلك الأفكار:
- اختر إحدى زوايا المنزل لتكون مكتباً صغيراً .
 - حدد نوع العمل فكلما زاد عمك كلما ربح مشروعك الصغير كثيراً .
 - اعرف أصول أموالك (فأنت تمتلك أصولاً أكثر مما تتخيل) مثل : (مهاراتك ، مواهبك ، معارفك ، خبراتك ، مدخراتك ، الوقت).
 - حدد عملائك فكلما زادت معرفتك بما يتوقعه منك عملائك كلما زادت مبيعاتك .
 - أضف قيمة حقيقية لعملك (افعل أفضل وأكثر مما يتوقعه عملائك) .
 - أنفق المال بحكمة (أكبر لص لأموال مشروعك هو الثراء التلقائي) .

أضف إلى ذلك أن تلك الكتب تساعد على وضع محددات للإجابة على سؤال :

كيف تجد مشروعك التجاري المنزلي الأمثل ؟ و اخترنا لك من أهم تلك المحددات الآتي :

- ضع خمس أشياء تفضلها في جدول لتبدأ المشروع بناءً عليها :

الفرص التي لم تستغلها	أنشطتك	هواياتك	مهارتك	شغفك

- ضع قائمة بأسماء الأفراد الذين يستفيدون مما تستطيع عمله وفق الجدول السابق :

في الشغف من ، ولماذا ؟	في المهارة من ، ولماذا ؟	في الهواية من ، ولماذا ؟	في الأنشطة من ، ولماذا ؟	في الفرص من ، ولماذا ؟

- حدد الأدوات و المواد المرتبطة بمشروعك :

--	--	--	--	--

لتعزيز الخطوات السابقة نودّ تذكيرك بإضافة هذه الخطوات الأربع التي من شأنها أن تحفّزك على إتمام ما يلزمك من تصوّر لإتقان القيام بمشروعك ، و هي :

- اكتشف من يقوم بتقديم نفس خدماتك :

من يقدّم الخدمة ذاتها	ميزته في تقديم الخدمة	انعكاس ذلك على مشروعي

- تعلم من نجاح الآخرين .

أهم نجاح تعلمته	كيف تستفيد منه عملياً

- تعلم من فشل الآخرين.

كيف تستفيد منه عملياً	أهم فشل تعلمته

- استخدم التكنولوجيا في تطوير مشروعك .

				أهم الأدوات التكنولوجية
--	--	--	--	----------------------------

إليك بعضاً من أشهر الأمثلة على المشاريع المنزلية الصغيرة، و تذكر أنه من الأهمية أن توجد مشاريع تتواءم مع بيئة مجتمعك ، و تساعد على التيسير و التسهيل لحياة الآخرين واحتياجاتهم :

- تدوير المخلفات كـ (الورق ، البلاستيك)
- تحرير و مراجعة الأخطاء المطبعية.
- خدمة الترجمة.
- تصنيع الأغذية الخفيفة.
- إعداد أدلة الخدمات.



و في الختام ننصحك بقراءة كتاب (أفضل ١٠١ مشروع يدار من المنزل) تأليف دان رامسي - مستشار المشروعات المنزلية و خبير إدارة المشروعات المنزلية الدولي .

إياك أن تستخفَ بالفكرة .. اسأل ثم استشر ثم استخر

لوقلت البركة في بيتنا ، ماذا نصنع ؟
« المكان المتسع صديق الحياة »



البركة .. تيسير وتسخير

اللهم إنّنا نسالّك من الخير كله

جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال :
يا رسول الله إنا نزلنا داراً فكثُرَ فيها عددنا و كثرَت فيها
أموالنا ، ثم تحولنا إلى أخرى فقلَّت فيها الأموال و قلَّ فيها
عددنا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (ارحلوا عنها
و ذروها فهي ذميمة) .

يذكر أهل التجربة أن ستة أشياء تُذهب البركة من البيت :

وجود النعمة	كثرة التنازع	التطلع لما بأيدي الناس	كثرة التشكي	الحسد	الشح والبخل
----------------	--------------	------------------------------	----------------	-------	----------------

اللهم اكفنا ما أهَمَّنَا

تساؤل:

فتش .. من أيها بيتكم يعاني ، ولماذا ؟

خطوة التحسين	مُذهِبات البركة من بيتنا ، و سبب ذلك

عند العلماء:

« يشرع لمن استفاد و أُعجب بداره أن يسأل الله من خيرها و خير

ما فيها و يستعيد من شرها و شر ما فيها » .

| بيتنا يقرأ .. بعض المراجع المقترحة |

كتاب مراحل البناء السكني

أكثر من ٧٠ مقالة تلخص لك خطوات بناء مسكنك كما تحبّ.

للأستاذ ماجد المحيميد
مختص بتنفيذ المشاريع السكنية

كتاب (منزلي يقتلني)

لتحديد الأسباب غير المرئية للمشكلات الصحية
داخل بيئة المنزل.

الخبير جيفري سي . ماري
خبير البيئة المنزلية ، و المهتم بالاستقصاء الصحي للمنزل

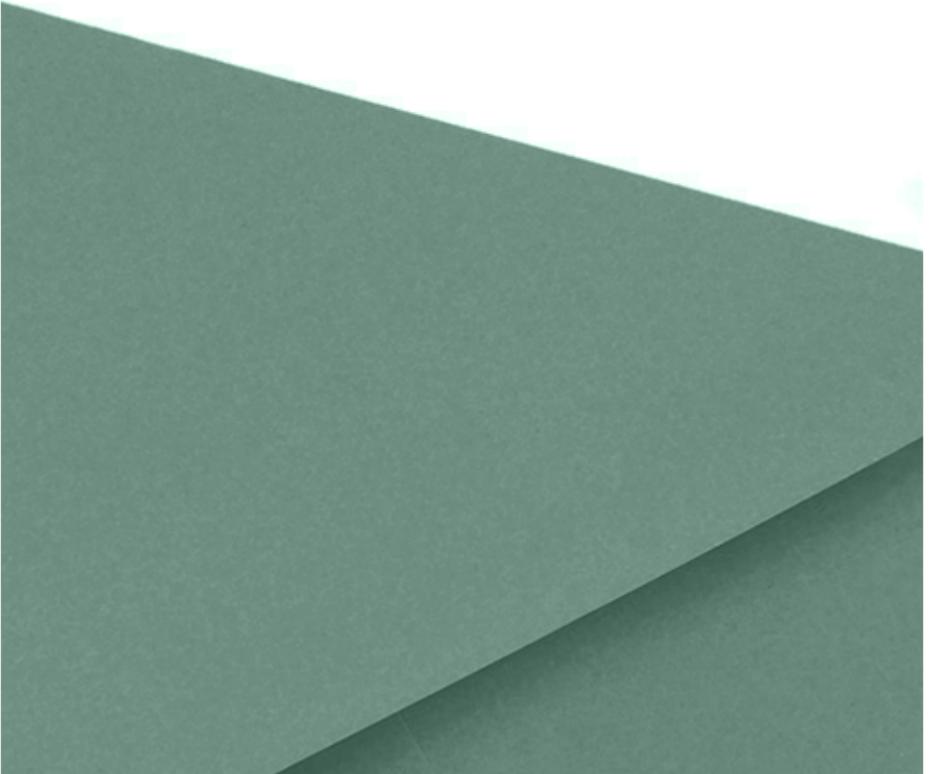
ننصحك بقراءة مقالة:

(كيف عاشوا وأبدعوا في هذه البيوت)

للأستاذ الكبير أنيس منصور

جريدة الشرق الأوسط - ع ٩٩٥٥ - ١ مارس ٢٠٠٦ م

نختم بباقية من منشور الكلمات التي اخترناها من أفواه
الوصايا عند الحكماء حول البيت و شؤونه.



- البيت يصوغُ الإنسانُ في الحقيقة.
- من خلال الألفة يستعيدُ البيتُ هويته.
- البيت اللطيف يجعلُ قاطنيه أكثر شاعرية.
- البيت إحدى الفضائل الإنسانية.
- مهمتنا إضفاء صفات الإنسانية على البيت كي يكثف الألفة ويدافع عنها.
- ينمو البيت و يتمدد فتحتاج الحياة فيه إلى مرونة أكبر.



بيتك .. هو المكان اليومي
الذي تمارس فيه ذكاء
المسافات.



سَدُّوا وَقَارِبُوا

وصية النبي صلى الله عليه وسلم لنا



نبذة عن الكاتب:

علي محمد أبو الحسن

باحث مهتم بتمكين القيم

يعمل في تطوير مهارات المؤسسة الذاتية

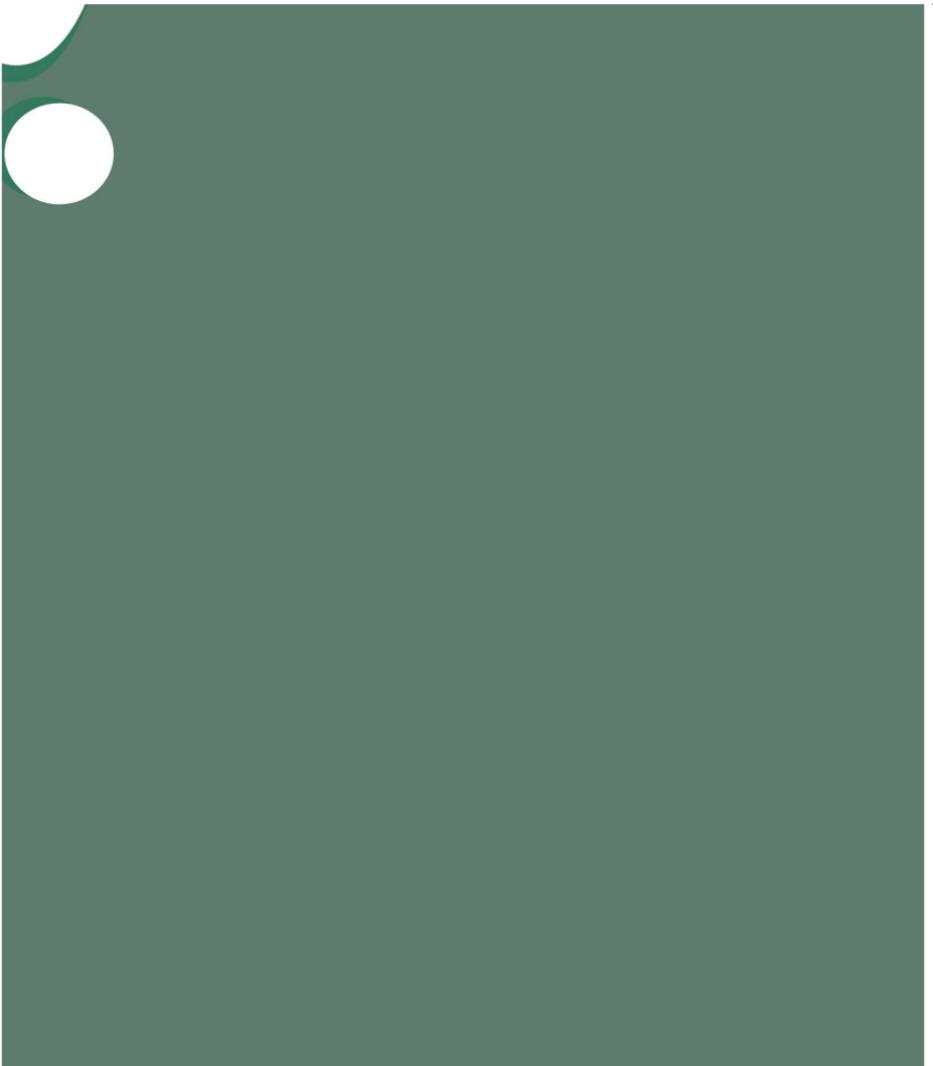
أكاديمي سابق وله أكثر من ثلاثين مؤلفاً

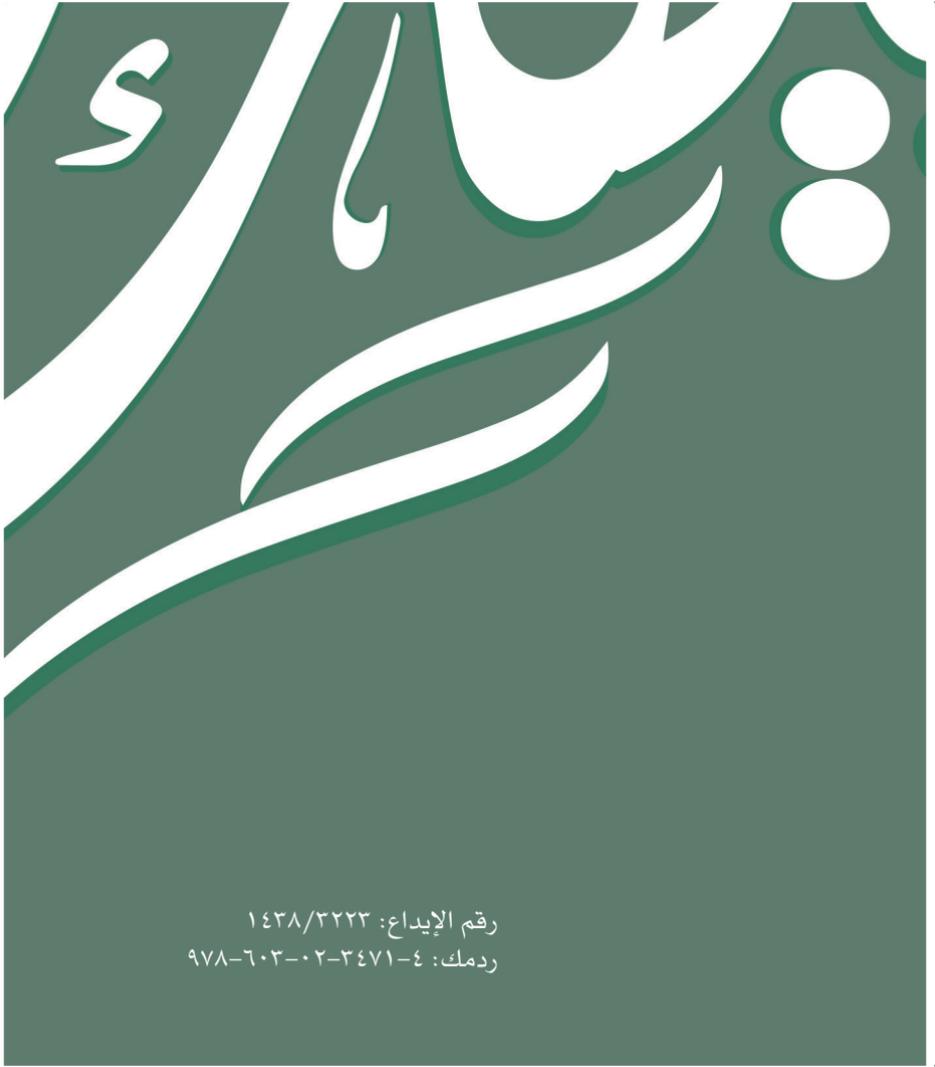
مستشار تدريب قيمي

تنفيذ وتصميم



تنوين العربية
Tnween AlArabia





رقم الإيداع: ١٤٣٨/٣٢٢٣
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٢-٣٤٧١-٤

بيتك جنتك ..
ولم لا يكون كذلك !
وكيف يكون كذلك ...

المودة
almawaddah

جمعية المودة للتنمية الأسرية
Almawaddah Society for Family Development



9 2 0 0 0 1 4 2 6
www.almawaddah.org.sa

اتصل بنا .. نحن نسمعك

9 2 0 0 0 1 4 2 1

✉ info@almawaddah.org.sa

📧 @almawaddah_j